المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 12758
الصفحـات : 17 المسلسل : 70

المرأة حققت إنجازاتها وطموحاتها على أرض الوطن

مشاعر البهجة والسرور ، مشاعر التبجيل والثناء اعتزازا بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - للمنطقة الشرقية تقدمها منسوبات إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية وكلمات ممزوجة بالشكر الجزيل لمقام سموه لما ترفل به نساء السعودية من تكريم ووصاية كريمة في عهد سموكم . تقبلوا هذه المشاعر وهذه الإشارات من نساء بلدكم الكريم. فقد حظيت المرأة السعودية في العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بمزايا عدة تشرفت منسوبات الإدارة بذكرها .. عبرت مديرة الإشراف التربوي براس تنورة وصفوى أ. عائشة الحنو قائلة :

تشهد بلادنا الحبيبة بناء ملحمة تنموية رائدة رائعة منذ عهد القائد الموحد المؤسس الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وقد سار على نهجه أبناؤه البررة من بعده حتى عهدنا الزاهر في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين - حفظهما الله .

فقد تحقق الانجاز تلو الإنجاز لأن الله ميزه بملكة فريدة مكنته من استشراف المستقبل برؤية ثاقبة تفتح آفاقا جديدة في عمليات التنمية والتدريب وتأهيل المواطن على إيجاد إنسان التنمية ذي المواصفات الخاصة في عصر لا مجال فيه إلا لذوي التأهيل العالي.

وحينما يصرح خادم الحرمين الشريفين بقوله (لا نستطيع أن نقف جامدين والعالم من حولنا يتغير) فإن هذا يعني العديد من المفاهيم الاقتصادية و التنموية التي تسهم في دفع عجلة الاقتصاد السعودي حيث تسهم المرأة السعودية بجزء كبير في اقتصاد مملكتنا الحبيبة ، فأصبحت بلادنا تعيش نهضة حديثة بكل أبعادها رافقتها قفزات متسارعة في مسيرة المرأة السعودية في شتى مجالات الحياة فازدهرت عطاءاتها في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ومتابعة هذه المسيرة بخطواتها الواثقة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - فقد حظيت بالكثير من التحولات المتميزة والطموحة الدالة على مدى ما تتمتع به من قدرات وإمكانات تؤهلها بكل جدارة وفعالية للمشاركة في نهضة وتطور ونمو وطننا الغالي.

وفي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - المؤثرة والداعمة خير دليل على ذلك حينما قال «لن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأن المرأة أو يهمش دورها الفاعل في دينها ووطنها وهي قريبة الرجل وتساهم معه في تكوين المجتمع».

والمتأمل في كلمته - حفظه الله - يلاحظ مدى ما وصلت إليه المرأة السعودية من مزايا كبيرة حيث حظيت بعنايته ورعايته مقارنة بمثيلاتها من نساء الدول العربية والأجنبية .

ومن أهم المزايا تقلدها للعديد من المناصب القيادية والإدارية رفيعة المستوى التي أسهمت في نهضة بلادنا الحبيبة . فدورها واضح في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والاجتماعية والتنموية والثقافية .

وهناك نماذج رائعة لبنات الوطن لا يتسع المجال لذكرها ولكن سأذكر بشيء من الايجاز على سبيل المثال لا الحصر، فهناك الطبيبات المختصات في المجالات النادرة مثل الطب الجراحي الخاص بعمليات فصل التوائم الملتصقة والطب النفسي التخصصي وهو ما يعد نقلة نوعية في مساهمة المرأة. وهناك استشاريات نلن الدعم والمساندة في مجلس الشورى ومنهن من نالت شرف التكريم العالمي الذي حصلت عليه د/ ريم الطويرقي في مجال الفيزياء والدكتورة حياة سندي في مجال الأبحاث الوراثية ومن المزايا التي وصلت إليها مشاركتها في المحافل الدولية الوطنية حيث اكسبتها خبرة وثقة تساعدها على النهوض بالدور الموكل إليها كسفيرة فوق العادة .

كما تعززت مشاركتها في المؤتمرات الوطنية والخارجية ومشاركتها الرسمية ضمن الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله.

وفي مجال البحث العلمي حصلت المرأة السعودية على جوائز عالمية وخير مثال حصول د/ عايدة العقيل أول باحثة سعودية على جائزة المركز الأول في مسابقة العالم المتميز التي تنظمها الجمعية الأوروبية لعلم الوراثة المتميزة.

وقد أكد تقرير بريطاني أن دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للمرأة السعودية أدى إلى حدوث نقلة نوعية في أوضاع المشاركة الفاعلة في خدمة مجتمعها.

ومما يزيدها فخراً عندما أثنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على مشاركتها في اللقاء الوطني السابع للحوار الفكري والدور الكبير الذي تقوم به المرأة السعودية بمشاركتها الفاعلة ومساهمتها المثمرة في نهضة بلادها مع التزامها وحفاظها على قيمها وثوابتها وعقيدتها الإسلامية.

هذا غيض من فيض مما تحظى به المرأة السعودية من مزايا ورعاية أبوية في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - لثقته بقدرات وطاقات نصف المجتمع في تطوير مسيرة التنمية والاشادة بإنجازاتها .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 12758
الصفحـات : 17 المسلسل : 70

رعاية واهتمام

وقالت مديرة الإشراف التربوي بمحافظة الجبيل سارة بنت برغش المنصوري: حظيت المرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - برعاية واهتمام بالغين كأي مواطن سعودي يعيش على هذه الأرض المعطاء، كيف لا ؟ وهي مؤسسة الأمم وصانعة الأجيال ومربيتهم ، وقد نالت ما كانت تروم له من مكانة ورأي وتعبير عما يخالج النفس من مشاكل وأعباء وما يصادفها من صعوبات وعوائق حياتية ، فتحت لها الدوائر الحكومية (مدرسة ،مستشفى، مؤسسة خيرية ،بعثات خارجية ، مجالات اقتصادية ....) التي تناسبها كامرأة سعودية محتشمة بزيها الإسلامي الساتر وممثلة بلدها العربي فهي ذات منصب حينا وصاحبة رأي أحيانا مراعية الخلق والعادات والتقاليد والأعراف، ولا تزال المرأة السعودية تثبت وجودها في أي مكان توضع فيه وتنعم بدعم رسمي من الحكومة الرشيدة التي دائما تجعلها ضمن الخطط والأهداف التي تسعى إليها لتحقيق التطور والرقي في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله.

فرصة

وقالت مديرة الإشراف التربوي بمحافظة الخفجي الأستاذة نورة بنت سالم الشهراني: «أصبح دور المرأة السعودية واضحا وملموسا على ارض الواقع .. فقد تقلدت العديد من الوظائف في مختلف القطاعات .. التعليمية و الاجتماعية والصحية والثقافية والتنموية والرسمية في المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص.. كما أتيحت الفرصة للمرأة السعودية في عهده (حفظه الله) لحضور المحافل الدولية ضمن الوفد المرافق له في عدد من زياراته الدولية وهذا ينم عن ثقته الكريمة بها ويؤكد أن المرأة السعودية مؤهلة علمياً وعملياً ومقادرة على تحمل المسؤوليات، مع محافظتها على خصوصيتها التي تمليها عليها قيمها الإسلامي.

تحقيق الذات

من جانبها مديرة مركز الإشراف التربوي بمحافظة الخبر أ.فريدة بشير الطحلاوي قالت: وصلت المرأة السعودية إلى حد تحقيق الذات والاعتداد بالنفس وحققت جوانب متعددة من خلال المزايا التي حظيت بها في عصر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كالتالي: المشاركة في المجال الاقتصادي حيث دخلت سيدات كثيرات لقطاعات الاستثمار المختلفة بما فيها العقار الذي كان محتكرا من قبل المستثمرين الرجال، وحرية الحوار والمشاركة في مجالس الحوار الوطني ، وتبوأت مناصب قيادية في سلك التعليم وثبتت جدارتها فيما يناط بها من مسئوليات ، والابتعاث الخارجي في بعض التخصصات الهامة.

الدراسات العليا

وذكرت أ.ابتسام بنت عبد الله بن دهيش من مكتب المساعدة للشؤون التعليمية ان «إتاحة الفرصة للمرأة السعودية لحضور اللقاءات والدورات داخل وخارج المملكة العربية السعودية مع توفير كافة التكاليف المالية من حكومتنا الرشيدة فتح باب القبول للمرأة لإكمال دراستها العليا في جامعاتنا السعودية ، وتوفير فرص الابتعاث لإكمال الدراسات العليا للمرأة السعودية خارج المملكة.

توفير فرص عمل للمرأة السعودية في بعض المؤسسات الحكومية تسهيلا لإنهاء المعاملات المتعلقة بالمرأة.

رفع رواتب الموظفات السعوديات بنسبة 15٪ كمكرمة ملكية

تعليم الفتاة

وقالت أ.هدى الحسينان من الإدارة المدرسية: قام الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوضع الصروح العلمية التي تخدم النساء على اختلاف أعمارهن لكي تستفيد من جميع خدماتها العلمية والتعليمية وكان اهتمامه أكبر بتعليم الفتاة وفتح فرص العمل وكان هذا الاهتمام غير مسبوق وكان هدف ذلك إعطاءها حقها من فرص العمل والتوظيف،

كما قام خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بوضع حجر الأساس لعدد من مشاريع تدريبية لأجل تحقيق قفزة نوعية في التعليم الفني والتدريب المهني في جميع المجالات التعليمية.

كرامة المرأة

آمال عبد الوهاب بوبشيت من الشؤون الإدارية والمالية قالت: نرى المرأة السعودية في ظل خادم الحرمين الشريفين بفضل من الله تعالى متفوقة في جميع الأصعدة ويتردد اسمها في المحافل الدولية من الطبيبات الرائعات والأبحاث المتميزة إلى المعلمات والأديبات ونساء الأعمال وذلك كله تحت مظلة الكرامة والعزة لديننا الحنيف وذلك لمطالبته - حفظه الله - بتذليل الصعوبات للمرأة وفتح المجالات الواسعة وحرصه على أن يكون العمل يضمن الراحة والكرامة للمرأة لتخدم وطنها الغالي .

نماذج مشرفة

وقالت مديرة مركز الإشراف التربوي بالدمام هند بنت محمد الهاشم: من الالفت للانتباه والمثير للإعجاب أن المرأة السعودية تمكنت من تحقيق التفوق والإبداع .. والمشاركة الفاعلة دون تخليها عن دينها وحجابها .. وعفتها وحشمتها ودورها الأسري وواجباتها تجاه أبنائها .. وأفراد أسرتها ومجتمعها .. وهي بذلك تحقق المعادلة الصعبة والتي لم يستطع غيرها من بنات جنسها في الدول الأخرى تحقيقها.

انجازات وإبداعات طيبة داخل وخارج الوطن

وتميزت المرأة السعودية من خلال مشاركاتها الفعالة في المؤتمرات الداخلية والخارجية وهي بكامل حشمتها فقدمت نماذج مشرفة في مجال التعليم حيث اكتفت مراحل التعليم العام من المعلمات السعوديات وفي أصعب التخصصات والتحق عدد كبير منهن في برامج الدراسات العليا وحصل الكثير منهن على درجات الماجستير والدكتوراة والزمالة.

وأضافت: لقد تبوأت المرأة السعودية مناصب قيادية في إدارات المدارس والإشراف وعمادات الكليات ورئاسة الأقسام وإدارة كثير من مراكز الأعمال والوحدات والأقسام الإدارية مظهرة كفاءتها وحسن تصرفها ومعظم النماذج النسوية اللاتي حققن الإنجازات حظين بدعم وتشجيع الدولة ووقوف الأب والزوج والأم والأخ خلفهن وصبرهم وتضحيتهم، وتثبت الأيام أن المرأة في هذه البلاد حرسها الله قادرة ومؤهلة لتحقيق أصعب المعادلات (دينا ودنيا) بفضل تربيتها الصحيحة وتمسكها بدينها، حتى أصبح للمرأة السعودية في عهد الملك عبدالله شأن في الاقتصاد ولها دور في تنمية الموارد البشرية.

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 12758

الصفحـات : 17 المسلسل : 70

المرأة الصناعية

نهاد العيسى (شؤون المعلمات) قالت: وصلت المرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين إلى أعلى المراكز حيث انه ولله الحمد في عهده بدأت عملية تأنيث غالبية الإدارات التعليمية في المناطق وفي عهده أصبحت المرأة السعودية تخوض غمار الوظائف التي كانت حكرا على الرجال ، فأصبحنا نراها الآن تعمل في المصانع النسائية للذهب عاملة ومصممة للحلي والمجوهرات وفي عهده رأينا مساهمة الفتاة السعودية في الفضاء وكالة (ناسا) للفضاء . و الآن في الوقت الراهن أصبحت جميع الأبواب مفتوحة أمامها طالما أن عملها لا يخرج عن نطاق التعاليم الشرعية.

ثقافة الحوار الوطني

مسئولة العلاقات العامة وخدمة المستفيد سلوى الحميدان قالت: المتابع للأحداث المتلاحقة لما حظيت به المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله يجد أن هناك مجالات كثيرة انطلقت منها المرأة فيها أهمها الحوار الوطني ففي كل عام نجد مشاركات لنساء رائدات يخضن غمار الحديث بوعي وثقافة وإدراك وهذا خير دليل على تفهم القيادة لاحتياجات العصر ومتطلبات المرأة ، كذلك مشاركات المرأة في مجال الاقتصاد بشكل واسع ، وكذلك التمثيل الاستشاري لمجلس الشورى من بعض القيادات النسائية.

خطط طموحة

وذكرت مديرة مكتب الإشراف التربوي بالنعيرية سميرة حمد راشد بالحارث أنه مع مرور الأيام تنامت في وطننا الحبيب نهضة تنموية كبيرة ولولا مشاركة المرأة المواطنة مع الرجل لما تحقق لبلادنا ما تحقق من انجازات في مختلف المجالات لذلك فلا نعجب أن ينامى دور المرأة في بلادنا يوما بعد يوم ولتصل إلى مكانة رفيعة وقيادية داخل الوطن وخارجه .

وقالت: لاشك في أن خطط التنمية الطموحة في بلادنا وانتشار التنمية على نطاق واسع ضاعف من الطلب على العمالة المتخصصة وفي مختلف المجالات لذلك تنبهت الدولة إلى أهمية إشراك المرأة في التخفيف من العجز الحاصل في هذا الجانب فأصبحت الجامعات والكليات والمعاهد تضاعف من التخصصات المطلوبة لسوق العمل العام والخاص مثل تخصصات التقنية والطب والهندسة فانتشرت في بلادنا في السنوات الأخيرة العديد من الجامعات أو الكليات والمعاهد المتخصصة بل إن الدولة لم تتردد في إتاحة الفرصة للدراسة و الابتعاث إلى الخارج للشباب والفتيات وعلى الأخص مع وجود محرم للفتاة حسبما تمليه التقاليد والعادات ولما كانت التنمية بكافة أنواعها ومجالاتها تعتمد على العنصر البشري .. فكان للمرأة في بلادنا دورها الحيوي والكبير وهي دائما تتطلع لمزيد من مجالات العمل والفرص المتاحة بصورة متكاملة ..

قدراتها الكامنة

وقالت مديرة وحدة التخطيط والتطوير التربوي هاجر هوساوي: في ظل عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أشرقت ملامح النبالة القيادية التي تلهم الآخرين على إطلاق أصواتهم وإبراز قدراتهم وكان للمرأة نصيب في ذلك حيث اكتشفت قدراتها الكامنة وأطلقت لها العنان فأصبحت قادرة على اتخاذ القرار والتجريب واقتحام المجالات المتنوعة والتميز فيها فهذا يؤكد قيمة منح الثقة للفرد والذي سيكون بفضل الله قادرا على تتويجها بأفضل المنجزات فلتحرص المرأة السعودية على صيانة هذه الثقة بما يرضي الله عز وجل. وقالت هند الصاعدي (أمين المجلس التعليمي): الحمد لله بات صوت المرأة مسموعا نسبيا خاصة المرأة الحريصة على إيصال صوتها لكن تبقى المشكلة في المرأة العاجزة عن إيصاله.

غاية وشرف

أمينة الزهراني (قسم الصرف) أشارت إلى أن المرأة في بلادنا ولله الحمد تتمتع بمزايا لا تتوافر لأي امرأة على وجه الأرض قاطبة . فيكفيها فخرا واعتزازا انها حظيت برعاية فائقة من الدولة ـ حفظها الله ـ وتحت ظل قيادة حكيمة عادلة تستشعر بعطائها الحب والحنان والأبوة الصادقة والرعاية الحانية ففتحت أمامها جميع المجالات التعليمية والصحية والمهنية وروعيت خصوصيتها وحقوقها في إطار شرعي إسلامي .

وقالت: أصبحت تشارك في المؤتمرات المحلية والعالمية بأنواعها ومجالاتها ووصلت إلى درجات من التعليم سواء داخل المملكة أوخارجها أتعطيت الفرصة لتحاور وتعبر عن فكرها ورأيها وتمارس دورها الوطني فهنيئا لنا بهذا الوطن وهنيئاً لنا بهذه القيادة فالانتساب إلى هذا الوطن غاية والانتماء إليه شرف.

المناصب العليا

عوضي المويس رئيسة قسم الاقتصاديات بينت أن المرأة السعودية حظيت بمكاسب كثيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ حيث بدأت تشغل بعض المناصب العليا في قطاع التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية علاوة على دخولها وفوزها في انتخابات الغرف التجارية ورشحت في مراكز قيادية في الجمعيات المستقلة وبعض المؤسسات الأهلية والحكومية بالإضافة إلى مشاركتها في الوفود الخارجية ، كما نجحت في إنشاء وقيادة الكثير من الجمعيات الخيرية وهي شريك للرجل في زيادة حجم التنمية الاقتصادية في البلاد واقتحامها للعمل التجاري والصناعي ، كما أتيحت لها الفرصة للتحدث في كثير من المحافل والاجتماعات والندوات ولم تعد تلك التي يتم الحديث عنها بصفة الغائب وذلك بدعم وتأييد من خادم الحرمين الشريفين من خلال كلماته المؤثرة والداعمة منذ كان وليا للعهد وقبل توليه الحكم حيث قال: إن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأن المرأة السعودية أو يعمش دورها الفاعل في ديننا وبلادها وهي قرينة الرجل وتساهم معه في تكوين المجتمع) ..

دعم المرأة وتشجيعها

من جانبها مديرة إدارة التوجيه والإرشاد زينب بنت هلال الغامدي قالت: ان المطلوب الاستمرار في دعم المرأة وتشجيعها وتوسيع مجالات تعليمها وعملها وبما لا يتعارض مع الدين الحنيف والعادات والتقاليد الموروثة .. وبعيدا عن إلهائها بقضايا هامشية تصرفها عن الهدف الأسمى وهو التعليم والعمل والأسرة. المنهج الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية في تعليم وعمل المرأة يمثل نموذجا مشرقا جديرا بالاحتذاء والدولة ـ أعزها الله ـ كفلت لبنات هذا البلد التعليم والعمل مع المحافظة عليهن وهذا ما شجع الأسر السعودية على إلحاق بناتها في كافة مراحل التعليم وفي ميادين العمل وهم يدركون تماما أنهم في أيد أمينة وأنهن بحول الله قادرات على تحقيق المعادلة. تطلعاتي أن تصل إلى القيادة في التعليم في بلدنا الغالي فهي نصف المجتمع ورأيها السديد هام وضروري تواجدها بفكرها وقراراتها، وأن تكون مشاركة في صناعة قراراته وإدارة دفته في الوزارة.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 20-05-2008 العـــدد : 12758
الصفحـات : 17 المسلسل : 70